اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ابا طيل وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما اي من الفتيين وهو الساقي وادّكر بعد
امّةٍ اي وتذكر حاجة يوسف بعد حين قال ابن عباس بعد امة اي بعد سنين انا انبيكم بتاويله فارسلون
اي الى السجن قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن السجن في المدينة فبعثوه فاتى ليوسف فقال له ايها
الصديق يعني فيما عبرت للناس من الرؤيا والصديق هو كثير الصدق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع
عجاف الى قوله لعلهم يعلمون اي فضلك وعلمك فقال لهم يوسف تزرعون سبع سنين دابا الى قوله وفيه
يعصرون فرجع الساقي الى الملك واخبره بما افتاه به يوسف من تاويل رؤياه كما قصها الى الملك
الذي قال كأني فقال الملك ايتوني بمن عبّر رؤياي هذه فلما جاءه الرسول الى يوسف ابى ان يخرج معه
حتى يعرف عذره وبراءته ويعرف صحة امره من قبل النسوة فقال للرسول ارجع الى ربك اي سيدك الملك
فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ابن عباس لو خرج يوسف
يومئذ قبل ان يعلم الملك شانه ما زالت في نفسه منه حاجة يقول هو هذا الذي راود امرأتي وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من اخي يوسف وكرمه وصبره والله تعالى يغفر له حين سئل عن
البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط ان يخرجوني ولو كنت مكانه ولبثت في
السجن ما لبث لاسرعت الاجابة وبادرت الباب ولم ابتغ العذر والله انه كان حليما ذا اناة قال فرجع
الرسول الى الملك من عند يوسف برسالته فدعا الملك النسوة اللاتي قطعن ايديهن وامرأة العزيز
فقال لهن ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز
الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين فلما سمع ذلك يوسف قال ذلك ليعلم اني لم اخنه
بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين فقال له جبريل ولا حين هممت بها يا يوسف فقال يوسف عند
ذلك وما ابرئ نفسي الاية فلما تبين للملك عذر يوسف وعرف امانته وكفايته وديانته وعلمه
وعقله قال ايتوني به استخلصه لنفسي فلما جاء الرسول الى يوسف قال له اجب الملك الان فخرج
يوسف ودعا لاهل السجن بدعاء يعرف الى اليوم وذلك انه قال اللهم عطف عليهم قلوب الاخيار
ولا تعم عنهم الاخبار فهم اعلم الناس بالاخبار الى اليوم في كل بلدة فلما خرج يوسف من السجن كتب
على بابه هذا قبر الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء ثم انه اغتسل وتنظف
من درن السجن ولبس ثيابا جددا احسانا وقصد الى الملك قال وهب فلما وقف بباب الملك قال
حسبي ربي من دنياي حسبي ربي من خلقه عز جاره وجل ثناؤه ولا اله غيره فلما دخل على الملك قال
اللهم اني اسئلك بخيرك من خيره واعوذ بك من شره وشر غيره فلما نظر اليه الملك سلم عليه يوسف بالعربية
فقال له الملك ما هذا اللسان قال لسان عمي اسماعيل ثم انه دعا له بالعبرانية ثانيا فقال له الملك
ما هذا اللسان قال لسان ابي يعقوب قال وهب وكان الملك يتكلم بسبعين لسانا وكلما كلم يوسف
بلسان اجابه بذلك اللسان فاعجب الملك ما راى منه وكان يوسف ابن ثلاثين سنة فلما راى الملك
حداثة سنه وغزارة علمه قال لمن عنده ان هذا علم تاويل رؤياي ولم تعلمه الكهنة والسحرة ثم انه

اجلسه

قوله فقال يوسف في الجلالين تواضعا لله فقال وما ابرئ نفسي نعم ما قاله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اجلسه وقال له اني احب ان اسمع رؤياي منك شفاها فقال يوسف نعم ايها الملك رأيت سبع بقرات
سمان شهب حسان غير عجاف كشف لك عنهن النيل فطلعن عليك من شاطئه تشخب اخلافهن لبنا فبينما
انت كذلك تنظر اليهن وقد اعجبك حسنهن اذ نضب النيل فغار ماؤه وبدا قعره فخرج من حمئه ووحله
سبع بقرات عجاف شعث غبر ملصقات البطون ليس لهن ضروع ولا اخلاف ولهن انياب واضراس واكف
كأكف الكلاب وخراطيم كخراطيم السباع فاختلطن بالسمان وافترسنهن افتراس السباع واكلن لحمهن
ومزقن جلودهن وحطمن عظامهن ومششن مخهن فبينما انت تنظر وتتعجب كيف غلبنهن وهن مهازيل
ثم لم يظهر فيهن سمن ولا زيادة بعد اكلهن اذا سبع سنبلات خضر وسبع اخر سود يابسات في منبت واحد
عروقهن في الثرى والماء فبينما انت تقول في نفسك ما هذا هؤلاء خضر مثمرات وهؤلاء سود يابسات
والمنبت واحد واصولهن في الماء اذ هبت ريح فذرت الاوراق السود اليابسات على الخضر المثمرات فاشعلت
فيهن النار فاحرقتهن وصرن سودا متغيرات فهذا اخر ما رأيت من الرؤيا ثم انك انتبهت مذعورا
فقال له الملك والله ما شان هذه الرؤيا وان كانت عجيبا باعجب مما سمعته منك فما ترى في رؤياي ايها
الصديق فقال يوسف الصديق ارى ان تجمع الطعام وتزرع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة
وتبني الاهرام والخزائن وتجعل الطعام فيها بقصبه وسنبله ليكون القصب والسنبل علفا
للدواب وتامر الناس فيرفعون من طعامهم الخمس فيكفيك الطعام الذي جمعته لاهل مصر ومن حولها ثم تاتيك
الخلق من جميع النواحي فيمتارون منك ويجتمع عندك من الكنوز ما لا يجتمع لاحد قبلك فقال له الملك
ومن لي بهذا ومن يجمعه ويبيعه ويكفيني الشغل فيه فقال له يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم
اي كاتب حاسب وقيل حفيظ لما استودعتني عليم بسني المجاعة وبلغتهم بالنبي فقال له الملك
ومن احق به منك وولاه ذلك كله وقال له انك اليوم لدينا مكين امين اخبرني الحسين بن محمد
ابن الحسين الثقفي بن مخلد علوية اخبرنا اسماعيل بن جعفر اخبرنا الحسين علوية اخبرنا
اسماعيل بن عيسى قال اخبرنا اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني على خزائن الارض لاستعمله من ساعته ولكن
لاجل سؤاله اياه اخر عنه ذلك سنة فاقام عند الملك في بيته سنة وروي سعيد عن ابن مسعود
عن عبد الله بن ابي الهذلي قال قال الملك ليوسف اني اريد ان تخالطني في كل شيء غير اني انف
ان تاكل معي فقال له يوسف انا احق ان انف بذلك منك لاني انا ابن يعقوب ابن اسحاق ابن اسحق
ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وصار بعد ذلك يتكلم معه قال ابن عباس فلما انصرمت السنة
من يوم سال الامارة دعاه الملك فتوجه بتاجه وقلده بسيفه وحلاه بخاتمه وامر له
بسرير من الذهب مكلل بالدر والياقوت مضروب عليه قبة من استبرق وكان طول السرير ثلاثين
ذراعا وعرضه عشرة اذرع وعليه ثلاثون فراشا وستون مرفقة ثم امره ان يخرج فخرج متوجها
ولونه كالثلج ووجهه كالقمر يرى الناظر وجهه من صفاء لونه ثم انطلق حتى